علينا بعزيز ليت خبرا فعليا قوله وصاحب المفتاح الخ قال الفاضل المحشي وهذا هو الحق وذلك لان التقديم الخ وانت خبير
بان ما ذكره يقتضي جواز التخصيص فيما اذا كان المقدم اسما مظهرا على نحو جوازه في غيره والسكاكي لا يقول به على ما سيجي
قوله لان التخصيص انما هو بالنسبة الخ القصر المستفاد من قوله انما هو اضافي كما يدل عليه قوله لا بالنسبة الى جميع من في
العالم فلا يقدح فيه جواز ان يكون التخصيص بالنسبة الى من تردد في القايل كما في قصر التعيين نعم لم يتعرض له ههنا وفيما
سياتي في مواضع لقلته بالنسبة الى مقابلة وعدم ظهور خطاء المخاطب فيه كما نبهت عليه في بحث العطف على المسند اليه
قوله ولا ما انا رايت احدا اي لا يصلح هذا المثال ايض بناء على ما يتبادر منه وهو الاستغراق الحقيقي وان امكن تصحيحه بحمل
النكرة الواقعة في سياق النفي على الاستغراق العرفي ولهذا ذكره في المفتاح بلفظ الاستهجان قوله لانه قد نفى عن المتكلم
الروية على وجه العموم لفظه على متعلقة بنفي لا بالروية يدل عليه قول الشارح ره فيما سبق فالتقديم يفيد نفي الفعل عن
المذكور وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص قوله وفيه نظر لانا لا نم الخ اجيب بان كلام المص بيان
لحاصل المعنى بان يكون مراده ان المنفي هو الروية الواقعة على كل احد بعد تسليط النفي وملاحظته فيكون من قبيل
عموم النفي لا نفي العموم وان كان المتبادر منه ذلك فكانه قال المنفي هو الروية الواقعة على زيد والروية الواقعة على
عمر وهكذا انتهى قوله ان لم يكن همزته بدلا عن الواو بان يكون مهموز الفاء وهذا احتراز عن احد في قوله تعالى هو الله احد
فان اصله وحد بمعنى واحد ولذا استعمل في الايجاب وقد يقال ان همزته منقلبة لما استعمل في الايجاب اصلا كلفظ
اريم وادم بل المستعمل فيه ما همزته منقلبة قوله ردا على من زعم انك رايت كل احد واذا كان ردا عليه ينبغي ان يقدر
في المثال المذكور لفظة كل ليطابق الرد المردود وفيه ان قول المص لان المنفي هو الروية الواقعة على كل احد صريح في التوجيه ما ذكره
ذلك المعترض وفيه نظر اما اولا فلانك تحققت ان مراد المص تخصيص نفي الخبر الفعلي والا لم يستقم كلامه اصلا فينبغي
ان يكون المثال المذكور على زعمه ردا على من اعتقد ان غيرك وحده ما راى احدا او شاركك في عدم روية احد واما ثانيا فلا يخفى
ان خطاء المخاطب في مقام التخصيص في فاعل الفعل المخصص نفيا او اثباتا ولهذا قال الفاضل المحشي وكانه لم يفرق بين ما
انا قلت هذا وانا ما قلت هذا نعم لو قيل لفظ احد في المثال المذكور وان جاء بدون كل الا انه في الاثبات للعموم عقلا
بمعنى الاختصاص لا يكون الا معه فيكون معنى المثال المذكور غيرك راى كل احد لم يبعد واما ثالثا فلانا لو سلمنا ان الرد
للزعم ينبغي ان يكون الزاعم قد تلفظ بالقضية الدالة على زعمه حتى يكون استعمال احد في كلامه بلا كل غير صحيح لانسلم يجب

التطابق

التطابق بانك اذا قلت لمخاطبك رايت شخصا فقال لك ما انا رايت احدا يكون جوابا صحيحا نعم الاحسن ان يراعى التطابق
الصوري فتامل قوله لان هذا الامتناع جار في هذا اي ورد للوجهين معا وقوله وابنه مخصوص بالوجه الاول وقوله وان لا
يكون بالوجه الثاني بقي ههنا مناقشة وهي ان بيان الامتناع في غير الصورة المذكورة لا يكون وجها لفساد ما ذكره المعتد
لجواز ان يكون وجه الامتناع متعددا مختلفا وانما يظهر الفساد اذا جرى الوجه المذكور في صورة ولم يوجد فيها الفساد
كما لا يخفى وقد يجاب بان المص ههنا بصدد نقل كلام الشيخ وقد قال الشيخ ما انا قلت شعرا وما انا قلت شيئا مع قوله ما انا
رايت احدا في قرن واحد وفرع عدم الصحة في الجميع على كون المنفي عاما كما سيجي فيكون التخصيص في الدليل غلطا صادرا
عن المص فليتامل قوله لا على جميع الناس وان بني الامر على كون جمع نكرة في سياق النفي يكون التوسط كون احد بمعنى
الجمع لغوا كما لا يخفى ان قلت لم لا يجوز ان يراد بالجمع جمع مخصوص هو الكل قلت سلمنا لم يكن الامتناع مختصا بتلك الارادة مع كونه
خلاف المتبادر لم يلتفت اليه الشارح قوله بل يكفيه ان يكون راى احدا هذا الكلام مردود عند الشارح بما سيحقق
وانما اورده ههنا من طرف القوم ولهذا قال فيما بعد هذه هي الكلمات الدايرة في هذا المقام على السنتهم قوله وهي
متقاربة ما نقله من بعض المحققين معترضا على الفاضل العلامة وما ذكره فيما سبق بعد قوله فالحاصل حيث قال قولنا ما
انا رايت احدا او رجلا يفيد عموم النفي الخ متحدان في المال وصوابه لا وجه لجعل المثال المذكور مختلفان في التقدير
منقاد بان فيه كما لا يخفى قوله فزعم ان غيرك او انت بمشاركة الغير المتبادر من المشاركة شركة المعية فليس في الكلام اذن
اشارة الى قصر التعيين ومثله سياتي في كلام المص ايض ووجهه ما نبهت عليه في بحث العطف وربما يقال المراد من المشاركة
اعم من شركة المعية والبدلية فيكون اشارة الى انواع القصر لكنه تكلف كما لا يخفى قوله فزعم انه انت وحدك او انت
بمشاركة الغير يريد انه اما قصر قلب او قصر افراد ثم ان انفهام التخصيص من التقديم مستفاد من الذوق وطبع مستقيم في
تنبيه ان تقديم المسند اليه يومي الى ان المخاطب اصاب في اصل الحكم واخطأ في هذا القيد فكان اهم عند المتكلم فقدم
وانفهام تخصيص النفي لا نفي التخصيص من قولك ما انا سعيت كانفهام استمرار الامتناع لا امتناع الاستمرار من المضارع الداخل
عليه لم وانفهام دوام الانتفاء لا انتفاء الدوام من الجملة الاسمية الداخلة عليها لو كما حققه الشارح في بحث لو فجعله
وفي هذا اشارة الى الرد الخ اي في قول المص وهذا لم يصح ما انا ضربت الا زيدا فان تقدير لفظ هذا اعم عند القصر بمعنى ان
علة الامتناع ما ذكره لا ما ذكره الشيخان ولما كان دلالة التقديم على هذا المعنى بالذوق لا بالوضع لم يتعلق وفي

Copyright © King Saud University